ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الوعي المعرفي وعلاقته بتطور الذات لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية

ماجد قاسم خالد

مديرية تربية محافظة نينوى

Majd6269@gmail.com

07717141075

Cognitive Awareness and Its Relationship with Self-Development Among Students of the College of Education for Humanities

Majid Qasim Khalid

Nineveh Directorate of Education

Majd6269@gmail.com

07717141075

تاريخ استلام البحث: 8 / 4 / 2025 تاريخ قبول البحث: 3 / 6 / 2025

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1. مستوى الوعي المعرفي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في مدينة الموصل.
2. الفروق في مستوى الوعي المعرفي وفقاً لمتغير الجنس والصف والقسم.
3. ما مستوى تطور الذات لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في مدينة الموصل.
4. هل هناك فروق ذو دلالة احصـــائية عند مســـتوى دلالة (0,05) لتطور الذات لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى).
5. التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين الوعي المعرفي وتطور الذات لدى طلبة كلية التربية.
6. التعرف على العلاقة بين الوعي المعرفي وتطور الذات حسب (الجنس والصف والقسم).

واطلع الباحث على العديد من الدراســات الســابقة للاســتفادة منها في دراســة بحثه وبلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة مقسمين من الصف الثاني والرابع من قسمي اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية، إضـافة إلى عينة الثبات بلغ عددها (30) طالب وطالبة لحسـاب الثبات. واسـتخدم الباحث مقياس الوعي المعرفي المعد من قبل (عباس، 2024) من رسالة الماجستير كما استخدم مقياس تطور الذات المعد من قبل الطائي (2022) وبالرغم من حداثة المقياس قام الباحث بإجراءات الصــدق الظاهري والثبات بطريقة الإعادة وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:

1. تمتـع افـراد العينـة بمسـتوى اعلـى مـن المتوسـط فـي كـلا المتغيـرين (الـوعي المعرفـي وتطـور الذات).
2. لا توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في كلا المتغيرين.
3. لا توجد فروق دالة إحصائياً في كلا المتغيرين وفقاً لمتغير الصف (ثاني، رابع).
4. توجـد علاقـة دالـة احصـائياً بـين الـوعي المعرفـي وتطـور الـذات. كمـا قامـت الباحثتـان بصياغة العديد من التوصيات والمقترحات.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abstract:

The current study aims to explore the following:

1. The level of cognitive awareness among students at the College of Education for Humanities in the city of Mosul.

2. Differences in cognitive awareness based on gender, academic level (year), and department.

3. The level of self-development among students at the same college.

4. Whether there are statistically significant differences at the (0.05) significance level in self-development among students in light of certain variables (gender, specialization, academic level).

5. The significance of the correlation between cognitive awareness and self-development among students.

6. The relationship between cognitive awareness and self-development according to gender, academic level, and department.

The researcher reviewed a number of previous studies to support their investigation. The study sample consisted of (400) male and female students from the second and fourth years in the Departments of Arabic Language and Educational and Psychological Sciences. An additional sample of 30 students was selected to calculate reliability. The researchers used the Cognitive Awareness Scale developed by Abbas (2024) in a master's thesis, as well as the Self-Development Scale developed by Al-Taie (2022). Despite the relative novelty of the scales, the researcher conducted procedures to verify face validity and test-retest reliability.

The study yielded several key findings, including:

1. The participants demonstrated above-average levels in both cognitive awareness and self-development.

2. There were no statistically significant differences between male and female students in either variable.

3. There were no statistically significant differences in either variable based on academic level (second vs. fourth year).

4. A statistically significant relationship was found between cognitive awareness and self-development.

The researchers concluded the study with a number of recommendations and suggestions.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

إن حاجة الطلبة إلى الوعي بعملياتهم المعرفية الأكثر نشـــاطاً وتطور الذات أمر ضـــروري لابد منه من أجل استخدامها في المراحل المتقدمة من التعليم خصوصاً في ميدان حل المشكلات والإبداع وعلى نحو يكفل استثمار المواد المعرفية بطرائق تركز إلى التفكير الاستراتيجي بدلاً من التسليم إلى تقنيات المحاولة والخطأ والتفكير العشوائي.

وقد أشار فلافيل (Flavell, 1976) إلى أن فهم أي مشكلة أو اكتساب معرفة سواء كانت نمطية أو غير نمطية باستخدام استراتيجية معينة لابد أن يكون على وعي تام ان هذه المشكلة قد مرت به سابقا واتبع خطوات لحلها أو أن يكون واعياً أي ان لمشكلة غير نمطية اي لم تمر الفرد وتحتاج إلى الابداع خطوات للحل للوصـــول إلى النتائج المطلوبة كما ان رغبة الفرد في تقدم نتائج جيدة وتحقيق انجازات عظيمة هم بحاجة إلى المعرفة وإن الحاجة إلى المعرفة تتطلب مزيداً من الجهد لمعالجة المعلومات وهي تفي حاجة الفرد لتعميق الفهم أي ان هناك ميل الفرد ليكون اكثر وعياً بعملياتهم العملية وخاصـــة للمعرفة (Flavell, 1976: 36). وفي ضوء ما تقدم به فإن مشكلة البحث تنطلق من:

الناحية الميدانية: الناتجة على اساس الباحث وملاحظته بوجود اشكالية تتعلق بالوعي المعرفي وتطوير الذات لدى كلية التربية للعلوم الإنسانية في مدينة الموصل اضافة إلى آراء التدريسيين في الكلية الذي يؤكدون إلى وجود مشـــكلة في الوعي المعرفي وتطوير الذات بينهما لذا ارتأى الباحث دراســـة هذين المتغيرين والتعرف على العلاقة بينهما.

ثانياً: أهمية البحث

تعتبر الوعي محصلة عمليات ذهنية وشعورية معقدة والتفكير وحدة لا ينفرد بتشكيل الوعي فهناك الحدس والخيال والأحاسيس والمشاعر والإرادة والضمير وهناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفطرة وحوادث الحياة والنظم الاجتماعية، وهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي يعمل على نحو معقد جداً ويســـهم كل مكون بنســـبة تختلف من فرد إلى آخر مما يجعل لكل فرد نوعاً من الوعي يختلف من وعي لآخر. (بكار، 2000: 10)

ويؤكد المنصور أن الوعي عبارة عن أرضية أساسية وراء مكونات السلوك بمعنى أنه يوجد وراء الموافق المثيرة بدرجة ما مرتفعة أو ضـــعيفة كذلك التغيرات الداخلية يوجد وراءها ايضـــاً درجة ما من الوعي كالذاكرة كونها مكون من مكونات الذكاء لابد من وجود وعي وراءها. (المنصور، 2001: 4)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

كما ان (شير شلاند) يرى ان الوعي عند علماء النفس من الموضوعات التي تحيط بها علامات استفهام كثيرة، كما ان الواضح يشير مباشرة إلى ان الوعي ليس هو النمط الوحيد لعمليات المخ، لذلك فإنه عبارة عن المصباح الذي يضيء محتويات الحياة الفعلية. (stubenberg, 1989: 39)

وإن الوعي البشـــري هو المحك الذي يمكن من خلاله قياس مدى ارتقاء المعارف والمهارات، وقد تمكن الكثير من الباحثون من اســـتخلاص معايير يمكن من خلالها قياس درجات الوعي الفكري والمعرفي والأدائي عند الأفراد. (المصري، 1999: 11)

ويعد الوعي بالمعرفة عملية عقلية تتضمن معرفة الفرد بعمليات التفكير الخاصة به والمتطلبة لأداء المهام الخاصة فضلاً عن دراسته النسبية بالاستراتيجيات الخاصة به التي يستخدمها للتخطيط المعرفي لإنجاز هذه المهام والمراقبة نمو وتطور هذه العمليات أثناء الأداء فضـــلاً عن وعيه التي يســتخدمها لتقويم أدائه المـــعـــرفـــي خـــلال مســـــار الـــعـــمـــلـــيـــة الـــمـــعـــرفـــيـــة. (عامر، 2002: 52)

وإن مهارات الوعي المعرفي هي مهارات عقلية كونها أســاس وقاعدة وأداة تنفيذية تســاعد على الســيطرة والتحكم والتخطيط والتقييم والتنفيذ لأدواته المعلوماتية والمعرفية فهي تمثل وعي الفرد المتعلم لمعرفته ووعيه بنفســـه وبالآخرين ليكون أداة في الموقف التعليمي على أكمل وجه وهي تكتب بالتعليم والتدريب لـــيـــحـــصـــــل الـــمـــتـــعـــلـــم عـــلـــى تـــعـــلـــيـــم يـــرافـــقـــه إلـــى مـــدى الـــحـــيـــاة. (الجنديل، 2009: 3)

وقد شـــهدت العقود الثلاثة الاخيرة من هذا القرن اهتماماً جاداً بالعمليات المعرفية وأصـــبح دور اهتمام علماء النفس المعرفي وهو دراســـة وفهم العمليات الفعلية المعرفية المعقدة كما جاء الحديث عن مفاهيم مثل الافكار وانماط التفكير والرموز والمعرفة والاســتدلال وحل المشــكلات وتجهيز المعلومات وبات ذلك يستقطب كل الاهتمامات وكل الهدف من هذا التجول وهو الوصول لكيفية عمل العقل خلال عملية التعلم واكتســاب المعرفة ومعالجة وتجهيز المعلومات من خلال تحديد العمليات المعرفية المســتخدمة في التمثل الداخلي. (الزيات، ٢٠٠٦: ٢٠٩)

وكذلك فهم أعمق لكيفية اداء الانســان لنشــاطاته اليومية بدءاً من نشــاطات الادراك وممارســتها مروراً بالتذكر وانتهاء بحل المشــكلات وبالتالي الاســهام في التغلب على بعض العيوب والقصــور في التفكير وحل المشــكلات الحياة اليومية وخاصــة اولئك الذين يعانون من صــعوبات في التعليم أو اضــطرابات في العمليات المعرفية تصعبه عامة. (قشقوش، 1985: 7)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

اهتم علماء النفس من مختلف المدارس المعرفية والانسانية والاجتماعية بالذات وسبل تطويرها وذلك لما لها من اهمية في جوانب عند الانسان وللحديث عن اهمية هذه الجوانب، لابد من التذكير بحقيقة لا يمكن ان نتجاهلها عند الحديث عن الجوانب التطور عند الانسان في مراحل حياته المختلفة هذه الحقيقة مفادها ان الانسان كائن حي على درجة كبيرة من التعقيد بحيث تصبح عملية فصل جوانب التطور المختلفة غير ممكنة في الواقع، لان هذه الجوانب تتمتع بدرجة كبيرة من التكامل غيران المعادلة جرت في أوساط المهتمين بعلم النفس التطوري من خلال كتاباتهم ودراساتهم، على تقسيم جوانب تطور الانسان المختلفة إلى فئات وذلك لتيسر عملية دراستها والبحث في جزيئاتها المختلفة. ويعد مفهوم التطور وفاعلية الذات من مفاهيم علم النفس الحديث الذي وضعه (Bandura, A, 2001) والذي يرى ان معتقدات الفرد عن فاعلية الذاتية يمكن ان تحدد المسار الذي يتبعه كإجراءات سلوكية إما في صورة ابتكار أو نمطيه كما ان هذا المسار يمكن ان يثير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعلية الشخصية وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف ويشير (Bandura, A, 1986) في كتابة أسس التفكير والاداء بأن نظرية الفاعلية الذاتية تؤكد على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الاحداث التي تؤثر على حياته، ففي فاعلية الذات لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وانما كذلك يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها (العتيبي، ٢٠٠٩).

ويرى (عبدالله، ٢٠٠٦) ان الجانب الدافعي لتطور ذات المرتفعة يؤدي بالفرد إلى بذل جهد اكثر في سبيل الانجاز السلوك ونوريش (خليل، ٢٠١٠) يرى ان التطور الذاتي ذات أثر بالغ في الاداء كما ان اعتقاد الافراد في كفاتهم الذاتية يؤثر على اختيارهم وطموحاتهم وكم الجهد الذي يبذلونه في موقف ما وايضاً الكفاءة الذاتية توثر في قدرة الافراد على مواجهة الصعوبات التي يتعرضون لها في الكفاءة الذاتية والأداء المحلي وإنجاز المهام. (سلامة ونجاتي، ١٩٨٨)

ان معتقدات الأشخاص حول تطور الذات تحدد مستوى دافعية وتنعكس من خلال الجهود التي يبذلها في أعمالهم والمدة التي يصمدون فيها في مواجهة العقبات كما انه كلما تزايدت ثقة الافراد في فاعلية الذات تزايدت جهودهم وإصرارهم على تخطي العقبات وعندم يواجه الافراد الذي لديهم شكوك في مقدرتهم الذاتية يقللون من جهودهم بل يحاولون حل المشكلات بطريقة غير ناجحة.

ويرى (schwarz, 1999) كما أورد (Wool Folk, A, & T Schannen – Moran, 2001) أن مستوى فاعلية الذات لدى الفرد يمكن ان يرفع درجة الدافعية لديه، فالأفراد الذين ترتفع درجة فاعلية الذات لديهم يختارون المهام الاكثر تحدياً لهم ويبدلون جهداً كبيراً في اعمالهم ويقاومون الفشل ويضعون لأنفسهم اهدافاً بعيدة المدى ويلتزمون بها.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويعد تطور الذات للأفراد جزء لا يتجزأ من فاعليتهم كأفراد إذا انهما فكرة بسيطة ولكنها مهمة عند التنفيذ (knoblauch, D, 2004) فالتطور الذاتي نظام معقد من عواطف الافراد واتجاهاتهم وقيمهم واعتقاداتهم. (Ross, J. & Gray, P, 2004) وتودي إلى تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو العملية التعليمية ويشير التطور الذاتي للطلبة إلى احكام الطالب وقدرته على تنظيم المخططات التعليمية للحصول على النتائج المطلوبة من التعليم (حاج امين وآخرون، ٢٠٢٢) ويذخر علم النفس بالعديد من الدراسات عن اهمية تطور الذات وادراكه في الحياة النفسية للفرد. فمثلاً وجد (جوسولين ١٩٦٢) في دراسة على بعض المراهقين والمراهقات ان الذين يدركون أنفسهم بطريقة تختلف عن ذلك التي بها يدركون زملاؤهم، يميلون إلى يكونوا منعزلين عن جماعة الرفاق ويخلص إلى نتيجة تقرران جانباً من الكيفية التي تجعل الفرد مقبولاً من جماعة زملائه هو القدرة ان نرى أنفسنا كما يرانا الاخرون وتؤكد عديد من الدراسات (أولسن ١٩٥٩، انجل ١٩٦٢).

ويمكن تلخيص أهمية البحث من خلال:

- الأهمية النظرية:

1- البحث محاولة علمية لاطفاء الضوء عن متغير الوعي المعرفي.
2- يعتبر البحث الحالي اضافة عملية في مجال البحث العلمي لإغناء المكتبة التربوية والنفسية.
3- تفيد هذه الدراسة في المؤسسات التربوية في بناء الاجيال وإعداداهم إعداداً جيداً للحياة وفق المبادئ الاخلاقية في التعليم والتعلم.
4- تسهم هذه الدراسة في امكانية تطبيق البرامج التطويرية في مؤسسات التربية المختلفة كالأسرة والمدارس والجامعات.
5- ابراز مدى اهمية الشخصية لدى الفرد.

- الأهمية التطبيقية:

1. توفيره قياس حديث لاستخدامه في البحوث والدراسات التربوية لمقياس الوعي المعرفي.
2. القاء الضوء على مستوى الوعي المعرفي لدى الطلبة والفروق في مستوى الوعي المعرفي.
3. توفير مقياس لقياس تطور الذات وإلقاء الضوء على مستوى تطور الذات.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1. مستوى الوعي المعرفي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في مدينة الموصل.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2. الفروق في مستوى الوعي المعرفي وفقاً لمتغيرات الجنس والصف والقسم.
3. ما مستوى تطور الذات لدى الطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في مدينة الموصل؟
4. هل هناك فروق ودلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لتطور الذات لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في ضوء بعض التغيرات (الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي)؟
5. التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين الوعي المعرفي وتطور الذات لدى طلبة الكلية.

رابعاً: حدود البحث

تقتصر حدود البحث الحالي بـ:

1. الحدود البشرية/ وتتمثل بطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في مدينة الموصل.
2. الحدود الزمنية/ تتمثل بالعام الدراسي 2024/ 2025.
3. الحدود المكانية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية في مدينة الموصل.
4. الحدود العلمية/ تحدد بالوعي المعرفي / تطور الذاتي.

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: الوعي المعرفي

وقد عرفة كل من:

1. Flavell (1976):

انه معرفة الفرد بما يتعلق بعملياته المعرفية وبنائه المعرفية ونواتج تلك العمليات والخصائص المتعلقة بطبيعة المعلومات التي يمتلكها الفرد من خلال مراقبته الفعالة والتنظيم بغية تحقيق الاهداف وتقسيم ما اذ كان الفرد يعرف أو لا يعرف انجاز المهمة. (Flavell, 1976: 232)

2. عبيدات والجراح (2011):

انهُ وعي الفرد بذاته بعملياته المعرفية وبنائه المعرفي موظفاً هذا الوعي في ادارة هذه العمليات من خلال استخدام مجموعة من المهارات مثل (التخطيط، المراقبة) اتخاذ القرارات واختيار الاستراتيجيات الملائمة. (الجراح عبيدات، 2022: 55)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3. يوسف (2011):

إنهُ نشـاط عقلي يخص الفرد ذاتهُ ويتضـح من خلال الوعي الفرد بعملياته المعرفية وتحديدها والسـيطرة عليها والتحكم بها وضـبطها ومراجعتها وتقيمها إذا هو نشـاط يتطلب ممارسـته إلى الوعي وخبرة ومهارة. (يوسف ٢٠١١: ٤٣٥)

- التعريف النظري لمفهوم الوعي المعرفي:

وقد تبنى الباحث تعريف (Flavell, 1976: 232) تعريفاً نظرياً كونهُ الأنسب لبحثه.

- التعريف الاجرائي لمفهوم الوعي المعرفي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال الاستجابة على فقرات مقياس الوعي المعرفي.

- تطور الذات: عرفه كل من:

1. الزكي (2004):

هو نمط التغير الذي يمر به الفرد نتيجة تفاعل عدد من القوى الاجتماعية المحيطة به، فهو تغير يحقق النمو بنسبة معينة أو لمهارة ذاتية معينة. (الزكي وفيلة، 2004: 103).

2. شكش (2009):

هو عملية تدرج وانتقال من مستوى إلى آخر في جوانب عديدة من حياة الفرد سواء كانت هذه المستويات وظيفية أو مهنية أو سلوكية أو عملية أو اكتساب خبرات ومهارات جديدة. (شكش، ٢٠٠٩).

3. عبدالستار (2011):

عبارة عن نشـاط تطور الوعي والهوية تطور المواهب والامكانيات وتسـهل فرص العمل ومعيشـة الحياة وتساهم في استيعاب الأحلام والطموح. (عبدالستار، ٢٠١١)

4. شاهين (٢٠١٨):

عبارة عن نظام تنموي يرتكز على تحسين مهارات الذات وسلوكياتها عبر مجموعة من العمليات المستمرة والوافدة لشخصية الفرد التي تتضمن اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات والقيم والسلوكيات الداعمة للفرد والناظمة لقدراته وامكاناته (شاهين، ٢٠١٨).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

5. أكبر (٢٠٢٠):

منهج يعمل على تنمية واكتساب اي مهارة أو معلومة أو سلوك تجعل الانسان يشعر بالرضا والسلام الداخلي وتعينه على التركيز على اهداف الحياة وتحقيقها وتعده وتجهزه للتعامل مع أي عائق يمنعه من ذلك (أكبر، ٢٠٢٠).

- التعريف النظري لتطور الذات:

لقد اعتمد الباحث على التعريف النظري لـــ (باندورا) وهو معتقدات الفرد وحول قدراته على تنظيم وتنفيذ الاجراءات اللازمة لتحقيق نتائج معينة من خلال الأبعاد المعرفية والسلوكية وتتبلور هذه من خلال المجالات الخمسة:

١- اختيار الأنشطة ٢-الجهد والمثابرة ٣-التعليم والإنجاز ٤- التفكير واتخاذ القرار ٥- ردود الفعل العاطفية التي تحددها باندورا في تطور الذات.

- التعريف الاجرائي لتطور الذات:

هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد اجابته عن فقرات القياس الذي استخدمته الباحثة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

سيتم في هذا الفصل عرض الدراسات السابقة حول موضوع البحث.

أولاً: الدراسات السابقة حول الوعي المعرفي

1. دراسة بن بيريكة (٢٠٠٧): (العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز المدرسي لدى طلبة المدرسة العليا للاستاذة الجزائر)

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للاستاذة (بمعنية الجزائر) تم بناء مقياسين مقياس الوعي بالعمليات المعرفية مكون من (٣٥) فقرة مقياس دافع الانجاز الدراسي اخضع لمقياسين إلى دراسة سيكومترية تهدف إلى تحقيق شرطي الصدق والثبات تكونت العينة من (٧٦٣) طالب وكانت النتائج كالآتي:

- وجود علاقة ودالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز الدراسي.
- وجود فرق بين الذكور والاناث في درجتين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز الدراسي لصالح الاناث.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- وجود فرق بين الفرع العلمي والادبي في درجتين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز الدراسي لصالح الادبي.
- وجود فروق بين طلبة السنة الاولى والسنة الرابعة في درجتين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز الدراسي لصالح السنة الاولى.

(بن بريكة، 2017: 23)

2. دراسة بوكعبة (٢٠٢١): (درجات الوعي بالعمليات المعرفية لدى طلبة علوم التربية- جامعة باتنة)

هدفت الدراسة إلى معرفة درجات الوعي بالعمليات المعرفية لدى طلبة كلية التربية والتوجيه في جامعة باتنة وتم تبني مقياس للباحث عبدالرحمن بريك (٢٠٠٧) الذي يتكون من (٤٦) عبارة (٣٧عبارة ذات اتجاه موجب) (٩ ذات اتجاه سالب) واتبع التنقيط سلم ليكرت الخماسي وتكونت عينة الدراسة من (٥١) طالب العينة على المقياس كانت نتائج الدراسة كالآتي: يقع طلاب العينة المدرسة ضمن تصنيف المستوى المتوسط الوعي بالعمليات المعرفية (بوكعبة بوشقة، ٢٠٢١)

دراسات اجنبية حول الوعي المعرفي:

1. دراسة الشاي (Al - Shaye, s, s, 2002): (تأثيرات استراتيجية الوعي بالعمليات المعرفية على فهم القراءة)

تناولت الدراسة تأثيرات استراتيجية الوعي بالعمليات المعرفية على فهم القراءة واستراتيجية الفهم لدى طلاب الصف الحادي عشر من الذكور في المدارس العليا الكويتية في مادة اللغة العربية وقد ركزت الدراسة على استراتيجية الوعي بالعمليات المعرفية ومقارنتهم مع الانجاز التقليدي في تعليم القراءة واستخدام الباحث اختبار فهم القراءة وكانت النتائج كالآتي:

- وجود أثر ايجابي لاستراتيجيات الوعي بالعمليات المعرفية على القراءة واستراتيجياتها.
- تفوق الطلاب في مجموعات الوعي بالعمليات المعرفية على طلاب المجموعة التقليدية في كل الاختبارات يوحي بـ:

توعية القائمين على التعليم بتعديل العملية التعليمية في ضوء استخدام استراتيجية الوعي بالعمليات المعرفية. (Al-Shaye, s, s, 2002)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دراسات سابقة على عينات أخرى:

1. دراسة رومينفيل (Romainvill, 1994): (الوعي بالاستراتيجيات المعرفية والعلاقة بين ما وراء المعرفة والتحصيل الأكاديمي)

أجري رومنينفيل دراسة استكشافية حول الوعي بالاستراتيجيات المعرفية والعلاقة بين ما وراء المعرفة والتحصيل الأكاديمي لدى (٣٥) طالباً وطالبة في مستوى السنة الاولى في جامعة نامور (Namur) في بلجيكا اشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة احصائياً بين التحصيل الأكاديمي وبعض الخصائص ما وراء المعرفية مثل: وعي الطلبة بالقواعد المعرفية واستدعاء المعرفة حول العمليات المعرفية القواعد المعرفية المختلفة في اثناء اداء المهمات ونصت إلى ضرورة تدريب الطلبة على التأمل بعمليات التعليم التي يقومون بها. (Romainvill, 1994)

2. دراسة (Young and Dry, 2008): (الوعي فوق المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الكلية)

اختبر الباحثان وعي فوق المعرفة باستخدام استبانة التفكير فوق المعرفي Schram وارتباطه بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب بالكلية ووضع النتائج ان هناك ارتباط بين التفكير فوق المعرفي والمعدل التراكمي والدرجات النهائية للمادة وهناك اختلاف ودلالة احصائية في درجات فوق المعرفة بشكل كبير بين طلاب الدراسات العليا والبكالوريوس ويستخدم الاساتذة التفكير فوق المعرفي كأداة فحص لها اهميتها لتحديد الطلبة الذين يحتاجون إلى إضافة استراتيجيات فوق المعرفة. (Young and Dry, 2008)

ثانياً: دراسات سابقة حول تطور الذات

الدراسات (العربية والأجنبية) التي تناولت تطور الذات بشكل عام:

أ- الدراسات العربية التي تناولت تطور الذات:

1. دراسة عروق (١٩٩٢م): (مفهوم الذات وعلاقته بالعمر والجنس)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر كل من العمر والجنس في مفهوم الذات وتطوره لدى طلبة المرحلة الأساسية حيث تكونت عينه الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية في مدينة إربد من المراحل العمرية (١٦-١٤-١٢). سنة في الصفوف (السادس والثامن والعاشر) وقد اشار تحليل التباين إلى وجود أثر دلالة احصائية للعمر في تطور مفهوم الذات وخاصة في بعدة الاجتماعي لدى الطلبة وكان لصالح الفئتين العمريتين (١٤-١٦) سنة وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية. (أبوزيد، 1987: 197)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2. دراسة عبدالله والعقاد (٢٠٠١): (العلاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى عينة طلاب الجامعة)

هدفت الدراســـة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة وتكونت العينة من (٤١٦) طالب وطالبة بالدراسـات العليا (٣٥٣) من الذكور و (٩٥) من الإناث وطبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني ومقياس فعالية الذات وتوصـلت الدراسـة إلى انه توجد علاقة ارتباطية بين الابعاد الفرعية لفعالية الذات والابعاد الفرعية للذكاء الوجداني وكذلك بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لفعالية الذات ووجود فروق ذات دلالة احصـــائية بين الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضـي الذكاء في أبعاد فعالية الذات لصـالح ذوي المسـتويات المرتفعة من الذكاء. (عبد الله والعقاد، ٢٠٠١)

ب- الدراسات الأجنبية التي تناولت تطور الذات:

1. Rashid & Iqbal & Khalid (2015): (تطور الذات كمفهوم لدى طلبة الجامعة والدراســات العليا)

هدفت هذه الدراسـة إلى الكشـف عن العامل المسـاهم في تطوير مفهوم الذات بين طلاب الدراسـات العليا وطلاب البكالوريوس من كلية التربية في المرحلة الأولى والثانية والثالثة ثم اتباع المنهج الوصـفي تكونت العينة من (٦٠,٧٠,٧٠) بالتعاقب. تم اجراء اسـتبيان تجريبي تم تطويره ذاتيا. تتكون الاسـتبانة من ٣٠ فقرة وتتناول ١٤ بعداً مختلفاً من أســباب تطوير مفهوم الذات والتأثير عليه في كلتا الحالتين تم توزيع الاستبيان على الطلاب من قبل الباحث. وتم تحليل البيانات من خلال برنامج SPSS، كشفت النتائج ان الاختلاف في مفهوم الذات لدى الطلاب يعتمد على عمر الطلاب وإن الجنس وحجم العائلة والصف ليس له تأثير على مفهوم الذات.

النتائج التي توصلت لها الدراسة:

1) استنتج الباحث ان الاختلاف في مفهوم الذات لدى الطلاب يعتمد على عمر الطلاب.
2) لا يوجد فرق بين الجنسين في تطوير مفهوم الذات.
3) وجدان الطلاب الذين يعيشون في المناطق الحضرية لديهم مفهوم ذاتي أفضل من الطلاب الذين يعيشون في المناطق الحضرية والريفية.
4) لم يتضح ان حجم الأسرة له أثر في تنمية مفهوم الذات.
5) مهنة الأب لها أثر في تطوير مفهوم الذات.
6) يساهم التعليم ايضاً في تطوير مفهوم الذات بين الطلاب.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2. Song (2017): (استخدم طلبة الدراسات العليا مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير الذات)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لتطوير الذات من اجل ايجاد فرص العمل. تم اتباع المنهج الوصفي وتم إجراءه من خلال استطلاع رأي، تكونت العينة من (١٩٦) مبحوثاً من طلاب الدراسات العليا في الصين، وكشفت النتائج ان القيام بتنمية المهارات اللازمة لاستغلال وسائل التواصل الاجتماعي يرتبط ايجابياً بالعمل وذلك من خلال اتاحتها آليات تدريب وتطوير المهارات الذاتية اللازمة لذلك مثل برنامج (Zhongyong) للتدريب عبر الواقع الافتراضي. (Song, 2017)

3. Mesarosova (2017): (الرعاية التي تساعد على التطوير الذاتي لدى طلاب الجامعات للمهن المساعدة)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير تطور الذات على الميل نحو الابتكار التنظيمي مع دور الوسيط في مؤسسات التعليم العالي باعتبارها واحدة من أكثر المنظمات المهمة والحيوية في أي مجتمع ثم استخدام المنهج الوصفي. تألفت عينة البحث من (٤٧٧). نهج نمذجة العادلة الهيكلية. ثم استخدام مقياس تطوير الذات (ويليامز وديسي، ١٩٩٦) (SRQ - , 2014, Mesarosova, CSD).

واستبيان تم اكمالها من قبل مجموعة من (٢١٣) طالب جامعي (٥٠,٧% كانوا طلاب الطب عام، ٤٩٠٣٠% طلاب خدمة اجتماعية، ٨١٠٧٪ اناث) في احدى الجامعات الكبيرة في منطقة كوشي في سلوفاكيا.

كشفت نتائج الدراسة عن التأثير المجالي للتطوير الذاتي على الميل نحو الابتكار الأكاديمي كما أظهرت الدراسة فائدة التنظيم الذاتي في توقع الاهتمام بالتطور الذاتي في طلاب الجامعات. تعتبر النتائج التي تم التوصل إليها مساهمة مفيدة في التعلم وعملية الإرشاد لدى طلاب المهن المساعدة. (Mesarosova, 2017)

- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة حول متغيري الوعي المعرفي وتطور الذات ثم الاستفادة منها في الجوانب الاتية:

1) في صياغة مشكلة البحث وأهميته.
2) في صياغة اهداف البحث.
3) استفاد الباحث من الأطر النظرية والدراسات السابقة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

4) الاطلاع على خطوات بناء المقاس والاســـتفادة منها في بناء مقياســـي الوعي المعرفة وتطور الذات.

5) كيفية جمع البيانات وتحليلها وانفراد الخصائص السيكومترية للمقياس.

6) الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ويعرف المنهج الوصفي الارتباطي بأنه نوع من أنواع مناهج البحث العلمي والذي يهتم بتوضـــيح العلاقة بين متغيرين أو أكثر وقياس مدى الارتباط بينهما وأوجه الاختلاف والتشـــابه ويهتم بدراســـة نوع وحجم العلاقة بين هذه المتغيرات ومعرفة أهم ما يميز ظاهرة عن غيرها. (سرحان، ٢٠١٩: ١٣٣-٢٢٤).

وعرفه سرحان (٢٠١٩) بأنه: محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق، أو وضع السياسات والاجراءات المستقبلية الخاصة به وأنه: (أحد أنواع المناهج الوصـــفية) ويســـتخدم في قياس العلاقة بين متغيرين متغير مســـتقل ومتغير تابع وهل هذه العلاقة موجبة أم سالبة أم صفرية ومن ثم التنبؤ بمستوى معين من الدلالة في صورة رقمية ويستخدم في قياس الترابط بين المتغيرات ومعاملات الارتباط مثل بيرسون وسبيرمان وتتراوح قيمة معامل الارتباط (+١ :- ١) (سرحان، ٢٠١٩: ٩٦).

ثانياً: مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع مفردات الظاهرة المدروســـة (داؤد وانوار، 1990: 66) ويتكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسـانية قسـم العلوم التربوية والنفسـية وقسـم اللغة العربية في مدينة الموصل من الصف (الثاني-الرابع) من كلا الجنسين الذكور والإناث للعام الدراسي (2024-2025) إذ بلغ عددهم الكلي (400) طالباً وطالبة وتم الحصـول على البيانات المجتمع من شـعبة التخطيط والمتابعة في كلية التربية في الموصل وفق كتاب تسهيل المهمة (ملحق١) وكما موضح بالجدول (١).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (1)

أعداد الطلبة لمجتمع البحث

ت	اسم القسم	ثاني		رابع		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
.1	قسم اللغة العربية	50	50	50	50	200
.2	قسم العلوم التربوية والنفسية	50	50	50	50	200
.3	المجموع	100	100	100	100	400

ثالثاً: عينات البحث

١- العينة الاستطلاعية:

تم اجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس على عينة من (٢٠) طالباً وطالبة وهدف التجربة الاستطلاعية ما يلي:

أ. مدى وضوح الفقرات بالنسبة الطلبة.

ب. الاجابة عن تساؤلات الطلبة في حالة غموض الفقرة.

ج. حساب الزمن اللازم للتطبيق (١٢,٥) دقيقة ووجد ان متوسط زمن الاجابة كان.

٢- عينة الثبات:

واختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية من (٣٠) طالباً وطالبة من كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية للصف الرابع لغرض التحقيق من ثبات الأداتين وكما يبدو في الجدول الثاني.

جدول (2)

عينة الثبات موزعة حسب الجنس والصف

اسم القسم	الرابع		المجموع
	ذكور	إناث	
قسم العلوم التربوية والنفسية	15	15	30

رابعاً: أدوات البحث

أولاً: مقياس الوعي المعرفي

استخدم الباحث مقياس الوعي المعرفي المعد من قبل (بدور عباس، ٢٠٢٤) والمكون من ٣٠ فقرة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

صدق المقياس:

يعد الصدق من أكثر المفاهيم الأساسية أهمية في مجال القياس النفسي إن لم يكن أهمها على الاطلاق إذ يعد الخاصية الأساسية الأولى التي يجب أن تتوفر في وسيلة القياس بصفة عامة (إسماعيل، ٢٠٠٤: ٤٨) لذا اعتمدت الباحثة الطرائق لاستخراج صدق مقياس الوعي المعرفي.

1. الصدق الظاهري:

أكدت (انستازي) بأنه لابد من توفير صفة الصدق الظاهري للمقياس لكي يكون أكثر فاعلية في الواقف العملية وللتأكيد من تعاون الذين اجري الفحص عليهم في المواقف الاختيار (ميخائل، ٢٠١٦: ٤٨) وبنفس يؤكد (ابوحويج، 2002: 2) بأن الصدق الظاهري يمثل الشكل العام للاختبار والصورة الخارجية من حيث نوعية مفرداته وكيفية صياغتها ووضوح هذه المفردات كما ان يتناول إرشادات الاختبار ومدى دقته ودرجة ما يتمتع به من موضوعية (ابوحويج وآخرون، ٢٠٠٢: ١٣٨) في ضوء ذلك تأكد الباحث من الصدق الظاهري للمقياس بعرض الصورة للمقياس الملحق (١) على مجموعة من الخبراء والمحكمين والبالغ عددهم (١٠) خبيراً ومحكماً (٢) للتأكد من صلاحية الاختبار والبدائل بين ذلك وبعد الاخذ بملاحظاتهم وآرائهم فبلغت الفقرات التي حصلت على نسبة الاتفاق (80%) فأكثر مع (تعديل بعض الفقرات وصياغتها بأسلوب مختلف) إذ يشير بلوم ان المقياس إذا حصل على نسبة اتفاق (75%) أو اكثر يمكننا ان نشعر بالارتياح ونعتبر المقياس صادق ويقيس ما وضع لأجله. (بلوم، ١٩٨٣: ١٢٦)

- ثبات مقياس الوعي المعرفي:

يعرف الثبات بأنه تجانس المقياس في مقياس الشيء الذي تقيسه اداة المقياس (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٣٥) وهو شرط مهم في الاختبارات السيكومترية للمقياس وهو يشير إلى تجانس درجات المقياس في قياس ما يصب قياسه بصورة منتظمة (داؤد وأنور، ١٩٩٠: ٢٢) وللتأكد من قوة التجانس الداخلي للاختبار تم حساب معامل الثبات بطريقة واحدة هي:

- إعادة الاختبار:

من الجدير بالذكر أن المقياس يكون ثابتاً فيما يعطي من نتائج إذا طبق على المجموعة نفسها من الافراد من مرتين متلاحقتين وكانت نتائجه متشابها أو متكافئة(العيسوي، ٢٠٠٥: ٤٩) اي ان درجة الفرد لا تتغير بتكرار أجواء الاختبار ويعبر عنه احصائياً بأنه معامل الارتباط بين درجات الافراد وبين مرات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

اجراء الاختبار كما يعبر عنه احصائياً بأنه معامل للارتباط بين درجات الافراد وبين مرات إجراء الاختبار المختلفة. (الظاهر، 2002: 14)

لذلك اختار الباحث الإعادة للتحقق من ثبات القياس فبعدما تم التطبيق في الكلية وتطبيقه على الطلبة عينة الثبات والبالغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة في يوم الأربعاء الموافق (2024/10/٣٠) وبعد فترة مقدارها (١٥) يوماً وتحديداً يوم الأربعاء الموافق (2024/11/١٣) وتم تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة وبنفس الشروط وبعد الحصول على بيانات تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني.

- الثبات:

بعد إجراء تطبيق المقياس للمرة الأولى بتاريخ (2024/10/30) وتم إعادة التطبيق في المرة الثانية على عينة الثبات بتاريخ (2024/11/13) تم تصحيح الاجابات وحساب معامل الارتباط بيرسون ووجد أنه يساوي (٨٣٪) وللتأكد من دلالة معامل ارتباط تم حساب قيمة التائية الخاصة بمعامل الارتباط ووجد انها تساوي (7/47) وهي أكبر من الجدولية البالغة (2/36) عند درجات حرية (٢٨) ومستوى دلالة (0/05) لذا فالثبات دالة إحصائية.

الصيغة النهائية للمقياس:

بعد الانتهاء من الصدق وثبات المقياس أصبح المقياس مكون من (٣٠) فقرة ذات بدائل خماسية لذا مستوى الدرجة العليا على المقياس (١٥٠) والدرجة الدنيا (٣٠) وسيكون الوسط الفرضي (٩٠) وقد توزعت درجات المقياس على مستويات الثلاثة:

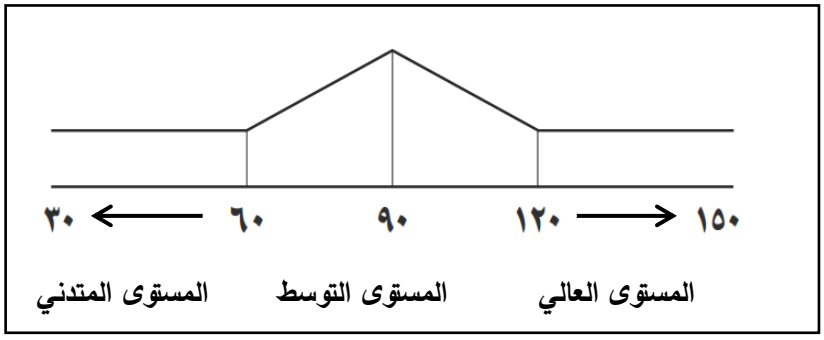

شكل (1) توزيع مستويات مقياس الوعي المعرفي

1. المستوى العالي وتتراوح درجاته من 120-150.
2. المستوى الأدنى وتتراوح درجاته من 60-30.
3. المستوى المتوسط وتتراوح درجاته من 120-60.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الأداة الثانية/ مقياس تطور الذات:

تبنى الباحث مقياس تطور الذات الذي تم أعداده من قبل (نشوان عبد الكريم الطائي، ٢٠٢٢) المكون من (٤١) فقرة ببدائل (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) وبدرجات (١,٢,٣,٤,٥) وبالرغم من حداثة المقياس إلا انه تم القيام بالإجراءات التالية:

١- صدق المقياس:

يعرفه (روبرت ايبل) الصدق بأنه الدقة التي يقيس بها المقياس ما يجب ان يقيسه.

2- الصدق الظاهري:

يعتمد على منطقية محتويات المقياس ومدى ارتباطها بالظاهرة المقاسة وهو الشكل العام للمقياس وهنا يتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء لبيان صدق المقياس (الريماوي، ٢٠١٧: ١٠٢) تم التحري عن الصدق الظاهري من خلال عرض الفقرات المقياس على مجموعة من المحكمين لاستشارتهم حول مناسبة فقراته ليتناسب مع عينة كلية التربية للعلوم الإنسانية لتحقيق أهداف الدراسة الحالية وقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين من بعض الجامعات العراقية في مجال العلوم التربوية والنفسية لإبداء آراءهم ومقترحاتهم على المقياس بصورته الأولية حيث بلغ عدد المحكمين (١٠) محكماً، (ملحق ١) وقد اعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين بوصفه معياراً للصدق الظاهري إذ تؤكد (انستازي) انه لابد من توفير الصدق الظاهري للمقياس حتى يكون اكثر فاعلية في المواقف العملية (مخائيل ٢٠١٦: ١٦٨) وبناءً على ملاحظات المحكمين تم قبول الفقرات جميعها مع إجراء تعديلات طفيفة وبنسبة ١٠٠٪ بالصياغة التعبيرية فضلاً عن الصياغة اللغوية في عدد فقرات المقياس التي تحمل التسلسلات الآتية (٢١،٢٤،٣٢،٤١) لكي تتلاءم من عينة الدراسة وتوحيد البدائل لكل فقرة محلق (١) وبذلك تحقق الباحث من صدق الأداة الظاهري.

2- الثبات:

بأنه هو الصفات التي يجب ان تتصف بها أداة المقياس الجيدة ويقصد به الاستقرار بحيث ان درجته لا تتغير جوهرياً بتكرار إجراء الاختبار بمعنى ان يكون الاختبار قادراً على ان يتحقق دائماً نفس النتائج في حالة تطبيقه مرتين على المجموعة نفسها وتحت نفس الظروف. (أبو علام، 1987: 238)

واستندت الباحثة إلى:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أسلوب إعادة الاختبار:

إن من أسهل الطرق للحصول على قياسات مكررة للمجموعة ذاتها من الأفراد ولقياس المقدرة ذاتها هو تطبيق الاختبار نفسه مرتين تزودنا هذه الطريقة بعلامتين لكل مفحوص ان معامل الارتباط بين العلاقات المحصلة في الجلسة الاولى للاختبار وتلك الجلسة الثانية له هي معامل ثبات الاختبار وإعادة الاختبار ومعامل الثبات في هذه الحالة هو معامل الاستقرار (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٢٣٠) ومن أجل التحقق من ثبات الاختبار بهذا الأسلوب تم تطبيق المقياس على عينة الثبات والبالغة (٣٠) طالباً وطالبة من خارج أفراد العينة الأساسية وبعد مرور (١٥) يوماً على التطبيق الاول اعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بدا التطبيق يوم الأربعاء بتاريخ (2024/10/30) ثم أعيد التطبيق يوم الأربعاء بتاريخ (2024/11/13) وقد استخرج معامل الارتباط بين درجات التطبيقين فبلغ معامل الثبات (٨٢٪) وهو معامل ثبات جيد (Nannally, 1978: 214) ويشير (عيسوي) إلى ان المقياس الجيد على ان لا يقل درجة ثباته بطريقة إعادة الاختبار عن (٧٠ – ٩٠) (عيسوي، 2005: 49) وكلما ارتفع معامل الارتباط دل ذلك على ثبات الأدلة والشكل (٢) يوضح ذلك ولمعرفة دلالة معامل الارتباط ثم يطبق الاختبار التالي لمعامل الارتباط ووجد أن القيمة تساوي (٤,٣٢) وهي اكثر من الجدولية البالغة (1,372) لذا فالعلاقة دالة احصائياً.

شكل (2) الثبات بطريقة إعادة الاختبار

٣- تصحيح المقياس:

بما ان المقياس مكون من (٤١) فقرة وبخمسة بدائل ستكون للأوزان التالية:

الوزن (٥) للبديل (دائماً)

الوزن (٤) للبديل (غالباً)

الوزن (٣) للبديل (احياناً)

الوزن (٢) للبديل (نادراً)

الوزن (١) للبديل (ابداً)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وبذلك تصبح اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٢٥) والمتوسط الافتراضي للمقياس (١٢٣) وأدنى درجة هي (٤١) في ضوء ذلك سيتم جمع درجات الاجابة على الفقرات لاستخراج الدرجة الكلية لكل مستجيب علماً ان الاجابة على المقياس نفسه فضلاً عن طلب بعض المعلومات عن الطالب مثل (الجنس، التخصص الدراسي، الصف الدراسي).

وتتكون الاجابة بوضح علامة (✓) في المربع الذي يعبر عن وجهة نظرة والملحق (٥) يبين ذلك الثبات المستويات مع الرسم وتم التطبيق المقياسيين عن العينة الكلية التي توزعت على قسمين العربي والعلوم التربوية النفسية بتاريخ (2024/10/22) يوم الثلاثاء.

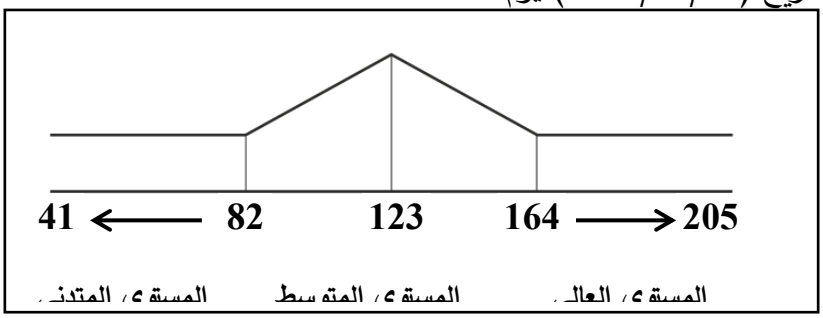

شكل (3) توزيع درجات مقياس تطور الذات

المستوى العالي تتراوح درجاته من 205-164.

المستوى المتوسط تتراوح درجاته من 164-82.

المستوى المتدني تتراوح درجاته من 82-41.

الوسائل الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثتان برنامج SPSS للتحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية.

1. شبه الاتفاق.
2. معامل الارتباط بيرسون.
3. الاختبار التائي لمعامل الارتباط.
4. الوسط الحسابي والانحراف المعياري.
5. الاختبار التائي لعينة واحدة.
6. تحليل التباين من الدرجة الأولى.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثتان وفقاً للأهداف.

1. الهدف الأول: قياس مستوى الوعي المعرفي بشكل عام:

بعد تطبيق المقياس على جميع افراد العينة وجدان الوسط الحسابي العام يساوي (١٢٢) وهو اعلى من الوسط الفرضي وبانحراف معياري (10/42) وعند حساب القيمة التائية لعينة واحدة وجدان القيمة التائية المحسوبة تساوي (12/67) وهي اعلى من الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجات حرية (١٩٩) ومستوى دالة (٠,٠٥) كما في الجدول (3).

جدول (3)

يوضح الأوساط الحسابية المحقق والفرضي والقيمة التائية

المجموعة	الوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
العينة بأكملها	122	200	10/42	90	12/67	دالة

2. الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مستوى الوعي وفقاً لمتغيرات الجنس والصف والعدد:

لأجل الحصول على الفروق تم حساب تحليل التباين الأحادي للمجاميع التائية.

جدول (4)

جدول يوضح التباين لمتغير الوعي المعرفي

مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	الدلالة
بين المجموعات	4441,696	7	634,528	1,004	6,34 عند درجات حرية 192,7	دالة
داخل المجموعات	121344	192	632			
الكلي	125785,696	199	1266,528			

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

من خلال تحليل التباين وجد أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من الجدولية لذا فالفروق ليست ذات دلالة احصائية لكل من تغير الصف والتخصص والعمر والجنس وقد اختلفت هذه القيمة عن الدراسات السابقة دراسة بن بريكة (٢٠٠٧) التي اوجد فروقاً وفقاً للجنس والتخصص والصف الدراسي واختلفت دراسة بوكعبة وبوشقة (٢٠٢١).

3. الهدف الثالث: ما مستوى تطور الذات لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية لدى عينة البحث؟

لأجل التحقق من الهدف من خلال الإجابة على هذا السؤال استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير تطور الذات لأفراد عينة البحث والبالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة إذ بلغ المتوسط الحسابي (١٨٢) وبانحراف معياري (٣,١٤) وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي والبالغ (١٢٣) تبين ان المتوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط الفرضي.

ولغرض التعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي طبق الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة (one sample - test) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣,٦) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) تبين ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية كما بالجدول (5).

جدول (5)

جدول الأوساط الحسابية المحقق والافتراضي والقيمة التائية

العينة الكلية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الافتراضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0,05)
200	182	3,14	123	13,6	دالة

ويظهر من خلال الجدول ان أفراد العينة وقعوا في المستوى العالي على مقياس تطور الذات كونهم كلية الجامعة وقد أصبحوا في سن الشباب أي أن الذات قد تطورت بشكل متكامل.

4. الهدف الرابع: هل هناك فرق دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لتطوير الذات لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات؟

أ. الجنس: (ذكور – إناث).

ب. التخصص الدراسي: (اللغة العربية – العلوم التربوية والنفسية).

ج. الصف الدراسي: (الثاني – الرابع).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

لغرض تحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي وباستخدام وتحليل التباين من الدرجة الأولى وتبين ان القيمة الفائية المحسوبة تساوي (١,٤٢٣) وهي أصغر من الجدولية البالغة (٠٢,٠٦٩).

جدول (6)

الفروق على أساس الجنس والصف والقسم

مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	Fقيمة المحسوبة	Fقيمة الجدولية
بين المجموعات	7391,062	7	1055,742	1,423	2,099
داخل المجموعات	290864	392	742		
الكلي	298255,062	399	797,742		

بما ان الجميع من الاقسام الإنسانية يتعرضون لنفس الظروف وفي نفس الاعمار لذا كانت الفروق غير دالة احصائياً، وقد اتفق تتابع هذا الهدف مع دراسة عروق (١٩٩٢).

5. الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين الوعي المعرفي وتطور الذات.

تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين ووجد انه يساوي (٧٨%) وللتعرف على دلالة معامل الارتباط تم حساب القيمة التائية ووجد أنها تساوي (٦,٩٦) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (١٩٨) وقد اتفقت مع دراسة بن بريكة بوجود علاقة ارتباطية بين المتغير وذلك كون مستوى الوعي المعرفي العالي وكذلك تطور الذات لذا جاءت العلاقة دالة احصائياً دراسة العقاد التي اوجدت علاقة بين تطور الذكاء والذكاء الوجداني.

6. الهدف السادس: التعرف على العلاقة بين الوعي المعرفي وتطور الذات حسب الجنس والصف والقسم.

اظهر الجدول (7) وجود علاقة دالة احصائية إذ إن جميع القيم المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (١٩٧).

جدول (7)

العلاقة بين الوعي المعرفي وتطور الذات حسب الجنس والصف والقسم

المتغير	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة
الذكور	%72	7,63	دالة
الإناث	%82	8,42	

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الصف الثاني	%78	7,92	
الصف الرابع	%83	8,46	
قسم العلوم التربوية النفسية	%76	7,84	
قسم اللغة العربية	%82	8,42	

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات

1. تمتع افراد العينة بمستوى متوسط في كل من الوعي المعرفي وتطور الذات.
2. لا توجد فروق في الوعي المعرفي بين الذكور والاناث.
3. دافع قوي للتمييز من قبل المجتمع باتجاه تطوير ذاتهم من خلال الخوض والبحث عن العلم والمعلومات والازدهار في المستويات العلمية.
4. توجد علاقة دالة احصائياً بين الوعي المعرفي وتطور الذات لدى طلبة كلية التربية.

ثانياً: التوصيات

1. يوصي الباحث الاساتذة في الجامعة على تشجيع الطلبة على استخدام الوعي المعرفي من خلال التفكير وحل المشكلات.
2. يدعو الباحث واضعي المناهج الاهتمام بالوعي المعرفي وتضمين المنهج انشطة لتنمية الوعي المعرفي.
3. حث المتعلمين على تطوير ذاتهم من خلال زيارة المكتبات للاطلاع على الكتب وثقافات الدول المتقدمة.
4. تفعيل دور الارشاد التربوي داخل الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة في حث المتعلمين وتوجيههم نحو تطوير الذات.

ثالثاً: المقترحات

تقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية:

1. الوعي المعرفي وعلاقه بالذكاء.
2. علاقة الوعي المعرفي بأساليب حل المشكلات.
3. اجراء دراسة تبين أثر تطور الذات على الميل نحو التنظيم والابتكار لدى طلبة الجامعات.
4. دراسة تتناول العلاقة بين تطور الذات والقدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر

المصادر العربية:

1. ابو حويج (٢٠٠٢): **القياس والتقويم في العلوم الاجتماعية**، مطبعة الصفاء، الأردن.
2. أبو زيد، ابراهيم (١٩٨٧): **سيكولوجية الذات التوافق**، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
3. ابو علام، رجاء محمود، (1987): **قياس وتقويم التحصيل الدراسي**.
4. ابوحويج، مروان وآخرون (٢٠٠٢) **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
5. اسماعيل، بشرى (٢٠٠٤): **المرجع في المقياس النفسي**، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
6. انستازي (١٩٧٢): **القياس والتقويم في العلوم الاجتماعية**، الطبعة الثانية، دار الانجلو المصرية.
7. بكار، عبد الكريم (٢٠٠٠): **تجديد الوعي**، دار القلم دمشق، دار الشامية، بيروت، ط (١).
8. بن بريكة، عبدالرحمن (٢٠٠٧) **العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز المدرسي لدى طلبة المدرسة العليا للاساتذة (الجزائر)**، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه والدولة في علوم التربية.
9. بوكعبة، زهية، وعز الدين بوشقة (٢٠٢١): درجات الوعي بالعمليات الرقمية لدى طلبة علوم التربية والتوجيه. جامعة باتنة – **مجلة البحوث العلمية**، المجلد (١٠)، العدد (٢) ص119–140.
10. الجراح، عبد الناصر، عبيدات علاء الدين (٢٠١١): مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**.
11. الجنديل، نغم صادق جعفر (٢٠٠٩): **مهارات ما بعد المعرفية وعلاقتها بأساليب معالجة لدى طلبة المعاهد اعداد المعلمين**، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، كلية الآداب.
12. حاج امين، عبدالحميد حسن، منصور بانقا حجر محمد، (2022): فعالية برنامج تدريبي لتحسين الفاعلية الذاتية لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، ولاية الجزيرة السودان، **مجلة العلوم التربوية والإنسانية**.
13. داؤود، عزيز حنا، انور، حسين عبدالرحمن (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

14. الريماوي، عمر طالب (٢٠١٧): **بناء وتصميم الاختيارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط١، دار أمجد للنشر والتوزيع عمان–الأردن.

15. الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٦): **الأسس المعرفية للتكوين العقلي المعرفي وتجهيز المعلومات**، الطبعة الثانية، دار النشر للجامعات، مصر – القاهرة.

16. سرحان، محمد (٢٠١٩): **مناهج البحث العلمي**، ط٣، الجمهورية اليمنية صنعاء، دار الكتب، رقم الايداع (٥٦١) لسنة ٢٠١٥.

17. سلامة ونجاتي واحمد عبد العزيز ومحمد عثمان (١٩٨٨): **الدافعية والانفعال**، ط١، دار الشروق للطباعة والنشر القاهرة، مصر.

18. شنك عبدالله (٢٠٠٦): **علم النفس التربوي**، الطبعة الثانية، الأردن.

19. الظاهر، زكريا محمد جاكلين تمرجيان (٢٠٠٢): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط١، دار النشر الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر، عمان، الاردن.

20. عامر، ايمن محمد فتحي (٢٠٠٢): **أثر الوعي بالعمليات الإبداعية والأسلوب الإبداعي في كفاءة حل المشكلات**، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

21. العتيبي، بندر بن محمد حسن الزيادي (٢٠٠٩): **اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف.**

22. عروق، ادريس، (١٩٩٢): **تطور مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية وعلاقته بمتغير الجنس والعمر**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان – الاردن.

23. عمر محمود احمد اخرون (٢٠٠٠): **القياس النفسي التربوي**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

24. عمر ومحمود واحمد وآخرون (٢٠١٠): **القياس النفسي التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

25. عيسوي وعبدالرحمن (٢٠٠٥): **فن القياس النفسي**، ط ١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

26. العيسوي، عبدالرحمن محمد (٢٠٠٥): **المقياس والتجريب في علم النفس والتربية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

27. قشقوش، ابراهيم (١٩٨٥): **مدخل لدراسة علم النفس المعرفي**، مكتبة الأنجلو المعرفية، القاهرة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

28. مخيائيل، امسطانيوس، نايف (٢٠١٦): **بناء الاختبارات والمقياس النفسية والتربوية وتقنيتها**، ط١، دار الاعمال العلمي للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

29. المصري، محمد عبد المجيد (١٩٩٩): **أثر اتجاه الفقرات واسلوب صياغتها في خصائص السيكومترية لمقياس الشخصية وحسب مستوه الصحة النفسية للمجيب**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

30. المنصور، محمد ابراهيم السيد (٢٠٠١): **التفاعل بين مكونات العاملية للوعي وعلاقته بالذكاء وبعض العمليات المعرفية**، اطروحة دكتوراه منشورة، كلية الآداب – جامعة اربد.

31. نوريش خليل (٢٠١٠): الذكاء الوجداني وعلاقته بدافعية الإنجاز، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

المصادر باللغة الاجنبية:

32. AL-Shaye, s, s. (2002). The effectiveness of Mate cognitive strategies on reading comprehension. **Journal of Educational psychology**. N5P:25-27. F.

33. Bandura, A (1977). **Social foundations of thought and action**.

34. Bandura, A (2001). **Social Cognitive the ory**. An agentic Perspective Annual Review of Psychology.

35. Lavell, J.H (1976): **Meta. cognitive aspects of problem solving In LB**. Resenich (Ed.). The nature of intelligence. N. Hillsdale: Lawrence Eribam Associates.

36. Mesarosova. (2017). **Care for self-development in relation**.

37. Nunnally, J.C (1978): **Psychometric Theory Me Graw**, Hill Company, New.

38. Rashid, K. & Iqbal, M, z & Khalid, N.

39. Romainville, M. (1994). **Awareness of cognitive strategies. The relationship between university students**, mate cognition and Their performance, Studies in Higher Education. 19(3), P359-366

40. Ross, J, & Gray, P. (2004) **Transformational leadership and teacher commitment to organizational values**.

41. Song (2017).

42. Stubenberg Leonid (1998): **consciousness And Qualia Amsterdam**. John Benjamin publishing company.

43. Woolfolk, A.(2001)."**Teacher efficacy**. Capturing an elusive construct".

44. Young, Andria and fry D. Jane. (2008): Mate cognitive awareness and academic 1 achievement in college students. **Journal. of the scholar ship of FA**, Teaching and learning, Vol. 8, No.2, May 2008, PP1-10.